صاحب ابى الدرداء وغيرهما فقرأ أهل كل
مصر بما فى مصحفهم وبقلوه عن الصحابة
الذين نلقوه من فى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقاموا فى ذلك مقام الصحابة الذين
نلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تجرد
قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة
أتم عناية حتى صاروا فى ذلك أئمة لا يقتدى
وانجما للاهتداء يرحل اليهم ويؤخذ عنهم
أجمع اهل بلدهم على تلقى قراءتهم ولم يختلف
عليهم اثنان فى صحة روايتهم وتصديهم
للقراءة نسبت اليهم وكان المعول فيها عليهم
فقد اجمعت الامة المعصومة من الخطأ على
ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها
من زيادة ونقص وابدال كلمة بأخرى
مما كان ماذونا فيه توسعة عليهم ولم يثبت
عندهم ثبوتا مستفيضا انه من القرآن
وأما الصحف الأولى التى كتبت منها المصاحف
فعثمان رضي الله عنه لما فرغ من امر
المصاحف ونسخها طبق مراده وحرق ما

سواها

سواها رد تلك الصحف الى حفصة رضي
الله عنها فبقيت عندها الى ان ولي مروان
المدينة فطلبها منها ليحرقها فلم تجبه الى
ذلك فلما توفيت حضر جنازتها وطلب
الصحف من اخيها عبد الله بن عمر فسيرها
اليه عند انصرافه فخرقها خشية ان تظهر
فيعود الناس الى الاختلاف فان قيل
الاختلاف باق الى وقتنا هذا فما دعواكم
الاتفاق قيل القراءات التى يعول عليها
الآن لا تخرج عن المصاحف المذكورة فيما
يرجع الى زيادة او نقصان او بدل وكذا
ما كان من الخلاف راجعا الى شكل او نقط
لان خطوط المصاحف كانت مهملة محتملة
لجميع ذلك كما يقرأ فصرهن بضم الصاد
وكسرها وكله بالرفع والنصب ويضركم
بضم الضاد ورفع الراء مشددة وبكسر الضاد
وجزم الراء ويقبض بسكون القاف وضاد
معجمة مخففة وبضم القاف وصاد مهملة
مشددة قال ابن شهاب فرد عثمان الصحف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)